# غرائب الصناعة

ما اشبه الصناعة بفارس مغوار لا يغزو الاَّ ويرجع غانمًا فانها منذ تقلَّدت سيف العلم وتبوَّأت صهوة الاجتهاد لم تغزُ غوامض الحقائق والمخترعات الاَّ آبت غانمة ظافرة حتى لو حاول القلم ان يعدِّد ما زاد فيها وما يزيد من الجديد والغريب لشكت له الاوراق ضيق المقام وملَّ المطالع من طول الكلام فمن غرائبها البديعة طاووس اخترعهُ رجل فرنساوي يقال له دوجن سنة ١٦٨٨ واتقن صنعة ذنبهِ غاية الاتقان وزوقهُ بابهى التهاويل وابدع الالوان فكان يمشي وينشر ذنبهُ ويميس التخترية ويلتقط الطعام ويهضمهُ بعملية صناعية كانهُ طاووس حي في كل اوصافهِ . ومن ذلك ما جاء في وقائع جمعية العلوم الفرنساوية عن آلة اخترعها رجل يقال له الاب تروشه عرضها ستة عشر قيراطًا وثلث وعلوها ثلثة عشر قيراطًا وثلث وسمكها قيراط وربع . وكانت مع ذلك تتخصَّص بنفسها رواية ذات خمسة فصول مختلفة المباحث والمناظر وكان فيها كثير من المتخصين والمتخصات يمشون ويجلسون ويشيرون ويقضون كل ما يقتضيهِ المتخصون الخرس بحيث يفهم الناظر من حركاتهم مضمون الرواية . ومنها مركبة صنعها رجل يقال لهُ كاموس للملك لويس الرابع عشر وهو صبي تحركها دواليب واثقال كدواليب الساعة ويجرها حصانان ويسوقها سائق وتقعد فيها امرأة ويقعد وراء المرأة غلام ورجل يركض امام المركبة عند الاقتضاء وكلها صناعية . فاذا ادبرت الدواليب ضرب السائق بسوطهِ فجرى الحصانان على مائدة امام الملك حتى تصل المركبة الى زاوية من زوايا المائدة فتقف وتدور مقابل كرسي ثم ينزل الغلام وينخ بابها فتخرج المرأة ويهدي محروض فتقدمهُ للملك ثم تحني راسها مودعة وترجع الى المركبة فيسوق السائق ويجري الرجل وراء المركبة مسافة ثم يصعد ويقعد بجانب الغلام . فهذا وصف هذه الآلة وسرُّ صناعتها في المائدة . واغرب ما صنعهُ كاموس المذكور صلٌ صنعهُ رجل من اشراف فرانسا يقال له توكصن كان يسعى على الارض وينخُّ ويلمع كانهُ صلٌ حقيقي . وشخَّص بعضهم رواية كليوبترا التي قتلت نفسها بصلٍّ فاستحضر هذا الصل الصناعي فجعل ينخُّ وهو يلمعُ المتخصة حتى وثب الحاضرون من اماكنهم انذعالاً . وكان توكصن هذا نبيه العقل قويَّ التصوُّر بارعًا في الاختراع ماهرًا في الصناعة . وصنع ايضًا بطَّة حجمها كحجم البطَّة الحيَّة وجعل لها اضلاعًا من شريط وغرز في هذه الاضلاع ريش بطة حقيقية . وكانت البطة تتحرك وتصيح وتغطس وتفلي ريشها وتصيح وتشرب وتجُّ الماء من فمها وتاكل قيل وتهضم الطعام ايضًا على مبدإ التذويب . ومن جملة ما صنع رجلٌ ينخ بالقلوت (عزف من المعازف) ويغني به اثنى عشر لحنًا ورجل آخر

ينفخ بالزمر ويلعب عليهِ بيدهِ اليمنى ويضرب بيدهِ اليسرى دفًّا

ومن هذه الغرائب ساعة صنعها رجل سويسري يقال لهُ دروز كان فيها شاة تصوت وكلب يحرس الثمارًا ويهرُّ على كل من دنا فمدَّ يدهُ الى الاثمار . والظاهر انهُ كان هناك زنبرك فاذا دنا دانٍ داس على الزنبرك وهو لا يدري فتحركت الآلات المستترة في باطن الكلب فهرَّ عليهِ

هذا وما يتعلق بما نحن فيهِ ان القدماء جروا في هذا المضمار شوطًا طويلاً ولو لم يدلوا على مصنوعاتهم بجانب الغش والخادعة لأمكنت المتأخرين قد قطعوا مراحل في العلم والصناعة لم يتصلوا اليها حتى الآن . ولكن كهَّان المصريين والكلدانيين واليونانيين وغيرهم ممن سلف وخلف ابوا الاَّ التسلُّط على رقاب العباد والتصرُّف في ازمَّة الملوك والبلاد فقطعوا بسيف دهائهم اصول العلم من النفوس ونشروا بمكرهم لواء الجهل على العقول وبذروا بكيدهم بذار الاوهام والخرافات وسقوهُ بوابل الضعفات البشرية ومفاسد الفطرة الانسانية فنمت الاوهام وزهت وازهرت الخرافات واثمرت على ما اشتهى اولئك الخبثاء . وصارت لهم الكلمة وتمكنت فيهم المكنة لا يُراجَعون في كلمتهم ولا ينازَعون في سلطتهم . فعمدوا الى نحت التماثيل ورسم التصاوير وتكثير المصنوعات الغريبة ثم اذا صاحت التماثيل على نحو ما ذكرنا آنفًا قالوا للناس قد تجلَّت لنا الآلهة واذا بدت صورة على الحائط كصور الفانوس السحري قالوا هوذا الاباليسة خاضعة لسلطاننا . فاستخدموا صناعتهم الفاسدة لترويج بضاعتهم الكاسدة ورسخوا في عقول الناس ان بيدهم الخلاص والهلاك ولامرهم تخضع الملائكة والاباليسة ونحو ذلك من مدَّعيات السحرة والمنجمين ومن يحذو حذوهم من المنافقين

## فوائد زراعيَّة

اصطنع بعضهم آلة تزرع القمح صفوفًا بين الصف والآخر نحو ١١ قيراطًا وبين الحبة والاخرى في كل صف اربعة قراريط فكان معدَّل غلة الفدان الواحد المزروع بهذه الآلة مئة واثنين وعشرين مدًّا وكانت هذه الارض تزرع قبلاً بحيث يكون البعد بين الحبوب نصف المسافة المذكورة فلم تكن غلتها اكثر من ستين مدًّا . وقد اجريت امتحانات كثيرة غير هذه فثبت منها ان القمح اذا زرع بحيث تكون حبوبهُ بعيدًا بعضها عن بعض كانت غلتهُ اكثر مما لو كانت قريبة وان البذر باليد على الطريقة الجارية في بلادنا غير مناسب

من افضل انواع الحماد للبطاطا والتبغ الكبريتات مثل كبريتات البوتاسا وكبريتات الكلس وهو الجبسين او غيرها . والفدّان الواحد يقتضي له نحو نصف قنطار منها تخلط بترابه قبل الزرع باطول ما يمكن من الوقت ويحسن تجربة ذلك في بقعة صغيرة من الارض فيعلم اذا كانت تحتاج اليه ومقدار احتياجها

## العلف

ان العشب الافرنجي المسمّى "ماي" فيه من الغذاء القابل الهضم اكثر مما في تبن القمح بثمانية اضعاف . وتكثر فائدة التبن للعلف مهما كان نوعهُ بمزجهِ بقليل من النبات الاخضر ونصف مدّ من الملح لكل قنطار منهُ فيخمر التبن قليلاً ويتضاعف ثقل المواد التي يهضم منهُ وعلى كلٍّ لا يمكن الاقتصار على التبن لقلة المواد النيتروجينية فيهِ

# اخبار واكتشافات واختراعات

احتفلت الجمعيتان الكلية والعلمية احتفالها السنوي في ٢٧ حزيران فقدّم رئيسها الدكتور پوست خطاباً موضوعهُ الدراية الطبيعية ثم جرت مباحثة بين اعضاء الجمعيتين في "هل يتوقف نجاح الانسان على اجتهادهِ او يتوقف على الصدفة" فكان صاحبا الوجه الايجابي فارس افندي ملاط ب . ع . ونقولا افندي نمر ب . ع . من اعضاء الجمعية الكلية وصاحبا الوجه السلبي فيليب افندي معلوف وحبيب افندي جبور وهما من اعضاء الجمعية العلمية . فخرج الحكم للوجه الايجابي وتمّ الاحتفال

نهار الاربعاء في ٦ تموز (جولاي) احتفلت المدرسة الكلية بمنح الديلومات لتلامذتها الذين اكملوا مدة دروسهم فيها واستحقوا رتبها . فنال الشهادة الطبية والجراحية الدكتور سالم افندي ابو خليل والدكتور امين افندي حداد والدكتور حبيب افندي طبجي ونال الشهادة الصيدلية مراد افندي البارودي ب . ع . ونعوم افندي جهامي ونال الشهادة العلمية الافندية اسكندر البستاني وداود سليم وداود عيسى وامين فلفان وفيليب معلوف . وفي اثناء ذلك قدّم تلامذة العلم خطيبهم الانتهائية وهي خطبة سلامية مع خطبة في اللغة الانكليزية موضوعها عظمة الكون لاسكندر افندي بستاني ب . ع . وخطبة عربية في كل خيرك بعرق جبينك لفيليب افندي المعلوف ب . ع . وخطبة عربية في الالفة اساس التقدم لداود افندي عيسى ب . ع . وخطبة عربية في حركة